 تركيب اللداء: "يا ليبت" ودلالته اللغوية

د/ فريد محمود العمري
جامعة طيبة المدينة المنورة
(المملكة العربية السعودية)

Abstract
The value of this applied syntactic study comes from the importance of the functional aspects of the different syntactical levels, especially those related to public issues that have received much concern because of their high frequency of use among speakers in general. The study leads to the conclusion that the vocative style, such as "Ya Lait", bears the concept of time more than anything else.

This study follows a method that depends on the induction of syntactic clues and an attempt to understand their common features and analyses them linguistically and syntactically so as to get well defined results.

المقدمة
لا يكاد كتاب نحو متخصص يخلو من الحديث على أسلوب اللداء، وهو حديث يعد أدوات اللداء، ومعانيها، أو مواضيع النمادى الإعرابية إن كانت منصوبة، أو مرفوعة، أو (مينية على الضمن) في محل نصب، إلى آخر الكلام الذي بات يعرف جل المهتمين بتدريس اللواء العربي، وقد عالجت بعض كتب البلاغة الأساليب العربية ومنها أسلوب اللداء، واستخرجت منه الجوانب البلاغية، ومعاني أدواته ودلالاتها المستفادة منها بحسب السياقات الواردة فيها، وضمت إليها ما صار يعرف بداء الحرف، مثل: (زيت، ليبت).

وقد لاحظ الدارس الحالي بوصفه أحد متكملي العربية، واحد من المهتمين بلغة العرب والباحثين فيها، أن المركب اللدائي (يا ليبت) يجري على أسلمة الناس كثيرا، فلتم ذلك انتباهه من حيث كثرة الاستعمال، والغة المطلوبة، فكان لابد للباحث أن يتحول إلى اهتمام، والاهتمام أن يتحول إلى بحث واستقصاء؛ الوصول إلى نتائج حقيقية قد ترضي على الأقل صاحبها، فهذا الاستعمال لا يمكن أن يأتي عن الخاطر، أو لغير ما غرض مقصود في ذهن الناطقين بهذا المركب.

وتجر الإشارة إلى أن هذا البحث رؤية تمثل وجهة نظر صاحبها؛ ومن ثم فلا يفرضها على فكر آخر، وإنما يدعو لوقف عليها وتفتيصها.

وعليه فقد تكون البحث هذا الموضوع بنوع من المنهجية الحديثة غابتها الأولى إعادة للفت النظر إلى هذا النوع من الاستعمال، وغيره مما يشبهه، ثم محاولة الوصول إلى تفسير لغوي علمي لهذه الظاهرة على الرغم من أنها
بحثت كثيرًا فيما مضى، فاتخذ البحث الجانب الوصفي التحليلي التجريبي من الأساليب الحديثة في البحث النحوي، مركزًا على استبانان المعاني العميقة التي قد يرومها المتكلم، مدعلاً على تزه هذا المنهج الذي لا يختلف في كثير مما أتي به ما قد قدمه الدرس النحوي العربي قديماً، وكذا الدرس البلاغي.

وقد اتخذ البحث -أخلا هذه المقدمة، والخاتمة من بعد- ثلاثة محاور، أو أقسام، يلقيهما إلى الغرض المنالد:

القسم الأول: الحديث عن معنى اللداء لغة، واصطلاحاً، عند القدامى والحديثين.

القسم الثاني: تقديم رأي في اللداء، والمقصود منه.

القسم الثالث: تقييم توجه الدراسة مدار البحث.

كل ذلك مشكوفاً بجدول ورسم مشجرة تحاول توضيح المقصود وتصير القرار بما تم بحثه أولاً بأول؛ ليقترن الكلام بالصورا وفي ذلك بعض فائدة مترجئة.

القسم الأول: اللداء، ومعناه

تعريف اللداء

لغة: أن تدعو غيرك لثقل عليك، أو تخفف منه من وزنه من وضعته: يُدعَى (الصوت)، يقول: إن فلاناً أتدى صوته من فلان، إذا كان أبعد صوته منه، وإلا (ناداه، مناداه، وندانه) إذا صاح به.1 وهو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتتبته الإصبع، وسماع مريد المتكلم، أو هو طلب الإقبال بالحرف (يا) أو أحد إخوته، والإقبال قد يكون حقيقياً.

وقد يكون مجازياً يرد له الاستجابة كما في نحو (يا اى).2

وفي الأصل، طلب الإقبال، أو تتبته المنادى وحمله على الانتظار بأحد حروفه، أو إنه ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف اللداء.3

عند النحاة القدامى

حرف الفعل

أجمع اللحاة قدموا على أن المنادى على اختلاف أنواعه منصوب بفعل محرف وجوباً، تقديره: "دعا"، أو "أنادى". وهو إما أن يكون منصوبًا للفظاً، أو منصوبًا على المخاطب.4 يقول ابن يعيش: "... ومنه المنادى: لأنه إذا قلت يا عبد الله، فكلك قلت: يا أريد، أو أعني عبد الله، ولكنه حذف تكره الاستعمال، وصار "يا" بدل منه، ولا يخلو من أن ينصرف للفظ أو محلل.5

حرف حرف اللداء والمنادى

ويقول ابن مالك في ألفية:

وغير منصب، وما جا مستغلاً، قل يعزى فاعلًا.

ويوضح ابن عقيل هذا، يقول:

لا يجوز حرف حرف اللداء مع المنصب، نحو: "واديداء"، ولا مع الضمير، نحو: "يا إياك قد كفيتك"، ولا مع المستغنا، نحو: "يا لزيد"، وأما غير هذه فيحذف، يحذف، لناحية الجواز، فقول في "يا زيد أقيل". زيد أقيل.6
هذا من حيث حذف أدوات النداء، أما بالنسبة للمنادئ ففي شرح المفصل ما نصه: "استناد كم حذفوا حرف البدل لدالة المنادي عليه، قد يحذف من المنادي لدالة حروف النداء عليه، ومن ذلك قولهم: ‘يا بوس لزيد’، والمراد ‘يا قوم بوس لزيد’، فليس رفع بالإبلة، والجار والمحجور غيره، وساح البدلة به وهو نكرة لأنها دعاء، ومثله: 'يا ويل لزيد' و 'يا ويل بك في حكاء أبو عمر’.7

من هذه نستطيع أن نفهم ما جاء في التنزيل، وما جاء في الأثر من كلام العرب من عدم ذكر منادئ محدد بعينه، فيما طلق أن التنزيل إلى أسوب آخر هو غير خلاف دليل للضرورة طباع.

وق ورد في القرن القيم كثير من هذه الآثار خالية من ذكر اسم صريح بعد أدائه للنداء، قال تعالى:

١٠٠٠

أما ما جاء على لسان العرب شعرًا، فما ورد فيه ‘ليت’ حيث أنها وردت بعد أدائه للنداء مباشرة ما يأتي:

١٢٠٠

والذي ابن هشام من الأئمة:

١٣٠٠

في بلد ليس به أليس

١٤٠٠

لقد اقتبس علماء اللغة على حرفيات ‘ليت’، بينما اختفوا في حرفي ‘رب’، التي دخل عليها حروف النداء غير مرة في الماور الأرثبي، وتجلى هذا الاختلاف في إنصاف الأدباء، حيث يعتبر عدد من النحويين على حرفيتها ‘رب’، ويعتقدون بها لكونها من الأسماء ذات حججها، ويراهنون على كلا والأمر، ولم يذكرنا أنها من الأسماء لأنها توديت ‘لا دخل عليها حروف النداء’، فمضمون لحقوقي بحرف النداء ليس وارداً ضمن حججهم في إتباع اسميتها، فعلى تكون قرب إلى الحرفية ‘أن لم تكون حرفًا’ منها إلى الأسمية، ومن هنا نستطيع الدخول إلى موضوعنا، وهو نداء (يا ليت) وهو أكثر ما خصص أو عن بدء، أو ذكره أداة للنداء ‘يا’ إذ خرجت على الحرفين (ليت، و زبت) مرتبة

١٥٠٠

عليهما، كيف وضع النحويين أسوب النداء في هذا النطاق؟

ذكر في البداية ما قاله شارح المفصل حول حذف حروف المنادي لدالة حروف النداء عليه. ويقول أيضاً:

١٦٠٠

ويجوز أن تكون (يا) هنا تشبه للاعد الا لم يكون ثم مدعو محدث، وما بعدها كلام مبطأ، ويشير ابن عقيل موثك، وتحذف حريقة ‘يا’ للنداء، إن وليها (ليت) أو (زبت) ففي تتنيه للاعد، نحو: ‘يا ليتي كنت معهم’ و ‘يا بيت سارب ما توعدا’ و ‘يا حيدل جبل الرياض من جبل’ و إما كانت مع هذه التئيه، لأن الناظر بها قد يكون وحدة، كقول مريم: ‘يا ليتي مث قبيل هذا و كنت نسنا نسنا’.

١٧٠٠

ورود أن (ها) و (يا) حرفتين، ولا حدف في (ها)، وأما (يا) قبائل إما تكون للنداء، وفي قوله:

١٨٠٠

يا ليتي زوجه قد غدا...

١٩٠٠

٢٠٠٠

٢١٠٠
المنادى محدود، أي (يا امرأة)، وكذلك ما كان نحوه مما لا يصلح للنداء، وقيل هي في ذلك للتنبيه؛ لاستعمالها حيث لا منادى –يُليتبي بُينّ قبل هذاً18.


ومن جعلها حرف نداء -فِتُ- فتُ في جميع هذه المواضيع ذكر الأحرف التي يشبه بها المنادى، وذكر منها: (يا و أيا) وهي للمنادى البعيد،22 يقول ابن مالك (الناظم).23

وفي شرح التصريح على التوضيح ذكر الأحرف التي يشبه بها المنادى، وذكر منها: (يا و أيا) و (أي) و (أيا) كذا (أيا) ثم (هيا).

عند المحدثين

وقد ناقش المحدثون هذه الصيغ الإسلوبية في النداء كما ناقشوا القدماء. وفي هذه الحالات يكون حرف النداء، إما داخلاً على منادى محدود، مناسب للمعنى، فيقال في الأية: يا ربي، يا يا أصحابنا... أو نجوى، وهذا عند من يجزي حذف المنادى، وإما اعتبار حرف نداء عند من لا يجزي حذف المنادى، والأرئياب مقبولان، ولكن الثاني أولى لصلاحة لكل الحالات، ولم يستوف الشرط الآتي الذي ينبطه به كثير من النحاة، وهو: عدم حذف المنادى قبل الفعل الذي يدخل عليه حرف النداء إلا إذا كان الفعل للأمر، أو للدعاء، أو صيغة حيدة، فماته قبل الأمر قراءة من قرأ قوله تعالى: «ألا يا .. اسجدوا الله الذي يخرج الخبر في السماوات والأرض ...» وقيل الدعاء قول الشاعر: «ألا يا .. أسلامي يا هند، هند نبي أدر إذا كان حي قاعداً آخر الدُّخَر.»24

فإن لم يحقق الشرط عند المنتمكيان فإما منادى محدود، ولا نداء، ويكون الحرف المذكور هو للتنبيه.25

وقال محمد عبيد: إذا ورد بعد الحرف (يا) أحد الحرفين (أي زبى): تَبُرَد من حرف النداء وبين الحرفين منادى محدود، وما ورد ذلك الشواهد الآتية: قول الله تعالى: يَتَبَيَّن قومي بعلمون، وقول الرسول: يا زبى كاسبة في الدنيا عارية يوم القيامة، على أنه ينبغي أن نتبتها لللاحظة المهمة الآتية (أي خيرًا) - عن حذف المنادى، فإن بعض النحاة، برى أن المنادى ل يحذف مطلقا، وأن (يا) في المواضع السابقات إما هي حرف تنبه ولا علاقة لها بالنداء.26

ويعرج محمد عبد العزيز النجار الحديث الشريف لِيَبَرَّ كاسية ... على أن ال (يا) للتنبيه، أو هي للدعاء والنداء محدود.26

ويقول أحمد قيشش: إذا دخلت آداء النداء (يا) على فعل، أو حرف جاز فيها أمان، فإن تكون آداء نداء والنداء محدود، وجاز أن تكون حرف تنبه وهو الأحسن.27

44
القسم الثاني: رأي في النداء والمقصود منه

بالنظر إلى هذه الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والشواهد الشعرية المرتبطة نلحظ ما يأتي:

أولاً: ثبت أداء النداء (يا) في كل هذه الأمثلة، وهو ما يتفق مع طبيعة أسلوب النداء المعروف لدينا، ذلك أن المنادي يمكن أن تختلف عليه أور أداء النداء المختلفة، وبذلك يستحق أن تكون له صفة المنادي.

فالاسم (محمد) يمكن أن ينادي ب (يا) فيصبح (بأ محمد)، أو يناديه (أي محمد)، أو (أي محمد) …….. إذ من غير المعقول أن يبقى على حالة ندناء واحدة في كل مرات ندائه، حتى لو كان المنادي واحدا، فيكون تركيب النداء كما يأتي:

---

بعد التحويل:

---

تم تحويل المركب الندناء (يا محمد) من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق حذف المركب الفاعلي (م.ف) = أدعو، والمركب الأسمي (م.س) = الفاعل (فا) وإحلال أداء النداء محلهما، وتعزير حركة الاسم المنادي - المفعول به - مفع في البنية العميقة إلى الرفع لتناسب مع الموقع الجديد = النداء على المضاف، وغيره من المواضع المحددة عند النحاة، بينما نلحظ بقاء الحركة على حالها في المنادي المضاف، وغيره من المواضع المحددة كذلك.29
وقد ينفي الدارس الحالي مع من يقول: إنه يمكن أن نستعمل (ليا) مع الأمثلة السابقة، ولكن، هل يكون هذا الاستعمال دواعًا أو مماثلاً للاستعمال الحقيقي مع النداء؟ ثم لماذا لم نلاحظ أنه تم استعمال مثل هذه التركيب وله مرة واحدة مع كثرة الأمثلة التي سبقها لهذا الغرض وغيره كذلك؟ من هنا يظن الدارس الحالي أن استعمال (ليا) هو المقصود بنفسه، وله دلالة مقصودة كذلك.

ثانياً: وماذا نلاحظ في هذه التركيب أن أداة النداء فيها غير لازمة الذكر، فيمكن حذفها من دون أن يغير على التركيب الجمي أو شيء يذكر، حيث يبقى المعنى العام على حاله، وربما الدلالة الخاصة كذلك، إذ إن معنى التمنى يبقى ملائماً - ملازمًا - التركيب الجمي بما يحمله من تشتي حصول الشيء أو الأمر المرغوب فيه، ووجود (ليا) فيها ربما أضاف بعض التشوق أو أعطى نوعاً من تطور النفس في بث الرغبة لا أكثر، أما تركيب النداء إذا حذفته من أداة فلا بد من الاستعاضة عنها بشيء يسمى في علم اللغة (النبر)، وهو نبر خاص بتركيب النداء يدل بدالة قاطعة毛عنة على وجود الأداة، ولا عند التركيب في غير باب أو أساليب النداء.

بعد التحويل

ج 1-1
م.ف
م.س
قلبه
محمد
فال
ألف
م.ف
فق
قال
أدعه
م.ف
فق
قال
ألف
م.ف
فق
قال
ألف
ج 1-2
(م.ف)المقصود من النداء
منادي (م.س)
أداة النداء
محمد
يألف
يا
ألف
بعد الحذف

وعلى حذف أداة النداء يساعد في تقريب المسافة بين المنادي والمقصود من النداء، والدارس الحالي يلاحظ أن المنادي في مثل هذا الشكل (ج = 2) يتحرك بالحركة النماسية؛ ليتم الوصول به والمقصود من النداء بأقل مسافة زمنية، في حين يلاحظ - أن بعد ذكر أداة النداء- بما فيها من مطل صوتي لابد منه -يعقبيه سكت على المنادي- فاصلا زمنيا بسيطا إلى حين البدء بإلقاء المقصود من النداء.

وأخيرا هنا هو تحويل المركب الندائي من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق حذف (م،ف) فعل النداء - (الدعو) و (م،س)- الفاعل (الضمير أنا، المستتر)، وإحلال أداة النداء محلهما، ثم حذف أداة النداء، وإحلال (نبر الصوت) الخاص بالنداء محلها، إذ إنه غير هذا لا يمكن قراءة التكيب بصورة الصحيحة المقصودة، واحتمالات ذلك واضحة لمن يتعلم النظر فيه، ولا يخفى على ذي بصرية أن يدرك أنه على الرغم من أن الأداة من أهم قرائن تعلق الكلام بعض كما يقول تمام حسان، فإن التعرف إلى أن بنية التراكيب الندائية - كما لاحظنا للتعرف إليها تتوضح بقرينة (التيتغم) الخاص به، وهي بذلك تعد قرينة لفظية أخرى من قرائن التعليق اللفظية، كما يوضح تمام - أيضاً في موضع آخر- بقوله: "الصيغة التشغيمية منحنية نوعيًا خاص بالنداء بالجملة تعين على الكشف عن معناها النحوي..." ويدعو أن بالإمكان أحيانا أن نحدد ما إذا كانت الجملة ابتداءً، أو إنها، أو تأكيداً إذا ما سمعنا الجملة

العدد 17/ جانفي 2013

محبة الأزهر
من نطقها وهو مقتطع اللغتي، إذ تم تدعي اللغة العامة المسموعة حينذاك عن سماع أفئة الجملة. من هذا نستنتج أنه: سأما أن ترد أداء النداء أو لا ترد حتى يكون تركيب النداء مفهوماً بوساطة النغمة التي تتقلل بالإشارة إلى دلاله
والتركيب بصورة ظاهرة مثل الحركة الإعرابية.
إن التكتم في الكلام يقوم بوظيفة التركيب في الكتابة، بل إنه أوضح منه من جهة أنه يحدد المعنى ويشير إليه، وتكون علامات التركيب وثيقة لتلك التي في كثير من المواضع، فربما أثرت النسخة الفصحى ذكر الأدوات اكتالاً على التعليم بالنغمة، وأن الموضوعات للتراث ربما لم يجدوا موقعاً من الاحتفاظ بالأدوات، لخلو الكتابة عن التركيب والتركيب.
وفي حين بدأ (التشفير) مهماً كما لا علينا بيري الدارس الحالي أن اللغة العربية بפשيتها: الفصيح والعامي، تمتد إلى حد كبير على التكتم، وأن المعاني العامة لأغلب الجمل ومنها (النداء) ليس بالإمكان تبينها إذا خلا الكلام من التكتم، وقد ذكر الأسنان (فريث) (أهمية (التشفير)) إذ أكد أن لا نحو من دون تشفير إذن.
تبين المعاني العامة للجملة غير وارد إذا خلا الكلام منه.
ثانياً: وما ينظف الدارس الحالي أن هذه التراكيب الندائي - وأن أذكرها هنا بصيغة الجمع نسبة إلى عددها وليس إلى نوعها، إذ إنها في حقية الأمر تبدو تراكيب واحدة - ثابتة الرتبة، فلا يمكن أن تغير موقع المنادي فيها، فهو يتصرف الجملة المصوحة من النداء من بعد، ونحن نعلم أن التركيب الندائي من حقه أن يتصرف الجملة التي يراد لفت انتباه المستمع إليها، أو يتبخر عنها، فمثلاً باست emploiت التلاعب بوضع التركيب الندائي حسب رغبتي في
الدالة المتناقضة، إذ تقول: 
ج. النداء - يا محمد أقبل إلى المسجد.
ج = يا صاحب الخير أنتم موقف.
ج - أقبل من المسجد.
(من)، ومنه:
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
(من)، ومنه:
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
(من)، ومنه:
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
(من)، ومنه:
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
ج = أقبل من المسجد.
وهو ما لا يتفق بالتركيب الندائي الذي نتكلم عنه، ويتطلب هذا على المنادي العاقل وغير العاقل، لما فيه من تنوع الطرق في نفي انتباه المنادي، وتوجيهه إلى نقاط الاهتمام، ومن ثم التأكد من أن الرسالة الندائية المصوحة قد وصلت كما يراد لها، في حين يشي ثبات الموضعية هذا بما يتوافق مع ما نذهب إليه من هذه التراكيب.
في النداء تتبين وإشارة إلى معنى الكلام المقصود من النداء (ج.ف) أو (ج.س) الذي سيئله، وهو أصل التركيب الندائي ويحمل دلالته (1).

يكتنل تركيب النداء (ج.ف) وما يتعلق بها، أو (ج.س)، بما يحمله هذا التنويل من إبراز أهمية -المقصود من النداء- فالعرب إذا اهتمث بشيء قدمته، وفيه تأكد إن لزم الأمر، بما فيه من عودة على الفاعل المستتر في (أقيل) (35).
يتوسط النداء (ج.ف) ويفصل ما بين أركانها وما يتعلق بها، أو (ج.س)؛ فهو -جميلة اعترضية- بما يحمله الاعتراض  
من توضيح كلامي قد يتدارى إلى الذهن خلافا، وذلك فيه تقنية للنداء، وتوكيد له (3)  

القسم الثالث: تدق وتحليل  
من كل ما سبق يمكن أن نستنتج أن السياق وحده هو الذي يحدد معنى الحرف (يا)، كما أن السياق وحده هو  
الذي يحدد معنى كثير من الألفاظ، (المفردات، والترميز)، فإذا كان لفظ (السليم) يدل في موضوع على صحيح الجسم  
الحالي من الأمراء، أو الإذاء، وفي موضوع آخر على المندوب الذي دعته الأفعى، أو المقرب، وإذا كان الحرف (ما)  
يدل في سياق اللاحقة وأثاره، فإن (يا) كذلك يتغيير معناها بحسب السياق الذي ترد فيه، فإذا ورد بعداً اسم عامل من  
ينادي، ويكون منه استجابة فإنها تكون للنداء، وإذا كانت في سياق جاء بعداً اسم لا يدل كائن (اللتانبيه) مثلاً كمن  
يصوت بها نفسه، يبعث فيها بعض مشاعرها حزينة أو فرحة، أما إذا كان بعداً اسم في سياق آخر حرف مما تقول له،  
فإنه ينبغي لنا أن نستنتج لها دلالة أخرى غير ما ذكرنا مما ينتمي مع سياقاتها، ووضوعها، وطبعها، ويرجى الدارس  
الحالي أن يكون مصرباً، في أنها في مثل هذا الموضوع تكون أقرب إلى المناجة الروحية التي لا تجد مناصاً من  
التصريحة بها; إذ إن مخرجها الصوتي مع (ليت) فيه ترتيب بين العلو- الذي ينطق من الأ出す- والانخفاض-الذي  
يعد للفلس استقراراً- بحيث يجعل هذا الترتيب في التصريحة نوعاً من الإضاءة الداخلية على التحرر، والتفقّج، والتمي  
الذي طال عليه الزمن فلا يكسف المتكلم إلا أن يوح به نظراً إلى عدم تمكّن من تحقيق غرضه أو بعض غرضه.  
ومناداة غير العاقل إذا تدل على نوع آخر من الاستعمال الحقيقي للدالة (يا)، إذا نفع هذا النداء إذا لم تكن  
هناك استجابة حقيقية من المندى؟ وما دور هذا الاستعمال الذي يكاد يكون أسلوبياً -مجاناً إن شئت- أكثر منه وقعا  
على وجه سرود في مثل هكذا أسلوب؟  

إنه نعرف أن النداء في أصل وضعه تعبيري أصوفي لواحة من أكثر الأعراض استهدافاً من الكلام ككل -  
المشاهد والأفكار- فإذا لم يتحقق من هذا شيء، فإننا لماذا نبّئي نسمى الأشياء بغير مسمياتها؟ ولما لا يبحث عن  
الغرض الأساس لمثل هذا الحرف الأصلي الذي نتوخاه؟ أظنه ليس بعيدا عن متداولن فكرنا للمبناة الأصر،  
والأمثلة على ذلك كثيرة، فما الخطيب-المحدث- والباحث يقصد هنا ما محدث، -لما إلى وسائل كبيرة لتساعد  
على الإصلاح بما يريد قوله، أما بتعزيز الوجه، أو اليدين، أو بالحركات المختلفة من جسديه، وصريحته في أن واحد  
إنه إذا أراد أن يرفع من درجة صوته الموضوع (المحسوس) لابد له من أن يعنى نيرة صوته حتى يتطلق الشعور  
مع مستوى الكلام في الموقع الكلامي المحدد، ويفتُخذ ذلك نبئاً لنسبة بهدف العاطفة التي تسعم مع الأداء الغوي  
(الكلام)، وهذا اللفظية الغوي فيك مفعل (ليسان الملك) ويشمل ما ينتمي إلى هذه الإنسان  
قائلاً: (أي رأى ينفيكل منطم)؟ ليس أنها عن واقع الحال، ولما أكثر من ذلك، ولما الالفاظ -والبلدة على كل حال  
لا تسمع أبداً أي ما عدا ذلك، لأنه نماد أثر يزيد أن يندفعه، أو يفوّت بالدهر، أو أنه يزيد أن يندفع الحيران، وأهل  
الحي بذلك فقط؟ إن أصحابنا ربما لا يعرفون -إلا المقربون منهم جداً، عنه شيئاً، قبل إذا أردنا المناداة-  
فصب كل منشور، ونقلبة من المناداة إلى الوجه؟ إن النداء هنا على الأكثرين لا يتعني إلا أن يكون استثارة لجملة من
العواطف، ولعلها عاطفة لكنها مكونة يزيد أن يطلق لها العنان، مع زفة حزى يمكن لها أن تزحب القلب وتخفف من وظأة المعاناة التي يرزخ الشاعر تحتها. فربما تكون (يا) هنا تعبر عن مساحة زمنية -شعرية- طويلة بين ما يعيشه في الواقع وما يطمغ له أنه يكون. وهل يساوى هذا الاستعمال في الإ<char> مع استعمال الآخر للتركيب نفسه عندما يقول: (يا ياني لا كل حبي وفؤادي؟) مما لا شك فيه أن الاستعمالين يندرجان في منحى أسلوب واحد من حيث التركيب والأسلوب، وربما فيما حث ودبت، وتوحي، وتحول، ولكن يبدو أن كل منها توجه إلى شيء يقفدهما الآخر، وبعدل فيه فكره، وشاعره، وشاعره في اختراق الزمن، والانماط في الحالة الوجدنية التي يعيشها كل منها. فأسله هذا التركيب وتحولاته، حسبما يأتي:

ج = مفعوم في قرطبة (م) + مس مجرور - مفعوم فيه + خ

جملة توليدية تفيد الإخبار المحاد.

ثم جرى تحويل بالتقديم والتأخير لدواع ووظيفة نحوية، فصارت الجملة:

ج - (مفعوم فيه) + (مكرر)

جملة إخبارية تفيد تحديد الرغبة وتخصيصها.

ثم جرى تنبيه بعض (ج) - قرطبة، فاستيضاح عنه للدالالة النحوية الوظيفية بالكاف لأن القائل لا يريد الإخبار، فصارت الجملة:

ج = عنصر تنبيه + منبه + ج، (م)

جملة إضافية تفيد التنبيه والإعلام عن مشاعر الرغبة في شيء ما داخل المتكلم.

ثم جرى تحويل آخر بالزيادة، حيث زيد على (م) ما يدل على النغم التوقفي وتنظيم قيمة المكان، وربما للتعيمه كذلك، ثم زيادة استفهامية (هل) لإفادته التشويق، وتعبر عن مشاعر الأسى واللوعة واستحالة الوصول إليها، التي تصل إلى درجة النفي، فصارت الجملة:

ج = عنصر تنبيه + منبه + قيد وصفي (إشارة إلى التعليم) + (ع) استفهام + ج، (م)

وتكونındaki جرى فيه من التحويل، مثل ما جرى في التركيب السابق، أو بعضه، ولكن كان المقصود منه التعبير عن الفخر والإعلام عن مشاعر الحب والإعجاب بالبلد الذي ينتمي المتكلم إليه.

إن تحويل عميقة جرى على مستوى المعنى -الدالالة- في نفسية المتكلم، وذهبته من دون تمييز بينهما، ثم كان لهذا التحويل الدالالة مظاهر من أبرزها الشكل الفونولوجي -الصورة الصوتية للمورفيمات- وذكر الشكل الجملي الذي يتعلق عنه الدالالة المتناقحة، وهي بالتأكيد تختلف من شكل جملي إلى شكل جملي آخر بما يحمله كل شكل منها، مثل إفراز الشعش العاطفي، وإثارة الإعجاب، أو الأسى والحزن، أو التوكل الكلامي وتسديده...

ج = يا قرطبة الغراء هل فيك ممطع
فإذا قلنا: إن المنادى محدود، أو إن (يا) للنبي، أو إنها (يا) وضعت لمعنى آخر، فإن هذه الاحتمالات الثلاثة صحيحة إلى درجة ما، ولكن ليس في نسق دلالي واحد، إذ إن لكل احتمال حقلًا دلاليًا مختلفًا تبعه جملة معطيات لنها بؤرتها الخاصة بها.

إن صيغة النداء إنشاء وإقصاء، وتقدر الفعل كأين ينظر الدارس الحالي في موضوع (يا) لا يصح إذ يعود بالتعبير إلى الإخير، وبالشعور إلى العقل، وهو فيه من المخالفة ما يرجع بالنفي إلى الفقيض. يقول ابن هشام: "إن العرب يشترطون في باب شيئًا، يشترطون في آخر نفي ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحب أيقاستهم، فإذا لم يتأمل المعنى اختلطت عليه الأيواب والشراطين."

وإذا علنا عن الحرف (يا) إلى فعله فمعنى ذلك جواز العدول عن بقية الأدوات إلى أصولها التي اتبعت عنها، فتأملن بدل لين، وأرجئ بدل عسي وعلع، واستقن بدل من هن، وهكذا.

وفي هذا الموضع -تحديداً- إذا فسرنا هذه الحروف وطبقناها على ما نودي من غير العفالة، صار لدينا تعبير هو من الضعيف والركاكة ما تأتب عريبتنا السليقة، كيف نبا إذا قلنا: أدعو أمني قرطبة، أو البلاد أن يكون كذا وكذا ...؟ لوقل ذلك مما مثله من الآي الحكم، وأقول المعنى المشع بصفحتهم، لخرينا إذن من لسان الحال إلى مقال الفلاسفة والمنطقة مما لا يستغرب ولا يستمتع، قال ابن جني: من ذلك قولهم: علقت زيداً أن معاً خذ زيداً، وهو لمعري كذلك إلا أن زيداً إما هو منصب بنفس (عليك) من حيث كان اسم الفعل متعد لا أنه منصب بذك (أقول) ألا ترى فرق ما بين تقدير الإعاب وتفسير المعنى، فإذا مر بك شيء من هذا عن أصحابنا فاحظ نفسك منه، ولا تستسل إليه، فإن أمكنك أن يكون تفسير الإعاب على سمت تفسير المعنى فهو ما لا غاية وراءه.

وقد نهى سبيله في مواضيع مختلفة عن الخلط بين المعنى الأصلي للإباؤة وتفسير ذلك المعنى، فقال في حديثه عن خلا وعلا: " ما أتاني أحد خلا زيداً، وأتاني القوم عدا عماراً، كأنه قلت جاوز بعضهم زيداً، إلا أن خلا وعدا فيهما معنى الاستثناء، ولكن ذكرت جاوز لأمثال ذلك به، وإن كان لا يستعمل في هذا الموضوع. ونلاحظ أن سبيله بعد الانتهاء من مناقشة المسألة بين أن هذا تمثل، ولم يستعمل في الكلام، فإن تمثل هو صورة للشيء لا حقيقة، وشتن ما بين صورة الروضة الجميلة التي تبين مواضيع الماء، والشجر، والورد، وحقيقة الخلابة التي تنظر تثير الإعجاب".

52
برواحها العطرة، وطلائها الورقة، وميةها المتلفة، وعلى يده يكون استبدال (يا) من الفعل تمثل لا يبرق في القيام بدور البديل، إنما هو صورة يتم بها الشرح والتمثيل والتعليم، فلا يمكن له أن يكون مثلاً غير ذلك في تركيب النداء، وإذا كانت إذا والندية ووضعت إذا (يا) كذلك للأعمال نفسه في موضع وضوحاً النداء من مثل: يا (عالماء)، تكون (يا) هنا للندية ولا تكون للنداء؛ لأنها موضوعة تحداً في هذا الموضع للندية، وهي إن تقوم باستبدال (يا).

يرى الدارس الحالي أن (يا لين) وحدة تركيبية واحدة بِجبال المفترضين، لا يجوز فصل أعداء عن الآخر في هذه السياقات، وأنما إلى أنها تعني دالالة إشارة ثابتة نحو الزمن البعيد الذي لا يمكن استرجاعه؛ فتتحرر عليه، وهبى أن تفع غير الحيرة في هذا الموقف، وهي أغلى (يا) في هذه المواضيع، ربما تكون ضرورة لا يجوز الاستغناء عنها؛ لأن وجودها يمنح امتداداً في الزمن، ولا يتأتى هذا الزمن من دونها؛ لأن الموقف القولي، و (السياق الحالي) يطلب أن هذا الامتداد في الزمن، يعكس ما جرت (يا) حالياً منها، على الرغم من أننا تحمل معنى تميني الشيء لا يتحقق في أجاح كثيراً، ولكن اقتراحها ب (يا) بما فيها من مزجوص صوت صبيغ -أو طارؤاً- يمنحها قدرة فائقة على إعطاء صوت المزجوص الباطب -القصير نوعاً ما- في (ليما،) هذا التوقيع، وهذه المحاكاة بين الأصوات فيهما -حيث تأتي حركة جديدة بعد حركة أولى تقلصها عن الثانية مساءقة معينة -لا يأت بها، لابد أن تؤثر عليها معان أخرى تنتصب إلى معناها السطحي الظاهر.14. إذ إنها من الثواب ارتباط مفهومي -التصويب والإيقاع معاً- عند الفنون بالمادة الدالية المتويحة -ابتداء من الحر، إلى اللطف المفردة، إلى التركيب البسيط، إلى الجملة المركبة، لذا، رأينا اهتمام الندا في مختلف الصور على الإعداد من النظام الصوتي للكلام، للتميز بين المعاني النحوية.

وبعد، يجب أن نستخدم التشكيل الصوتي في فهم بعض المعاني النحوية، يقول: فقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها. وذلك فيما حاكي صاحب الكتيب من قولهم، (سبي عليه)، وهم يرونون، لين طويل. وكان هذا إنما حذفت فيه الصفة لأن دلالة الحال على وضعها، وذلك أن تحرر في كلمات القائل بذلك من تطوير، والتفكير، والتنظيم، ما قوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك، وإنات تحمل هذا من نفسك إذا تأملته، وذلك أن تكون في مدر إنسان والثناء عليه، فقول: كان والرجل، فترني في قوة اللفظ (بايات) هذه الكلمة، وتمثلي في تطوير اللام، وإطالة الصوت بها، (عليها) أي رجاءً فالأمراض، أو شجاعة، أو كريمة أو نحو ذلك، وذلك تقوم: سأكتب في بداية إنسان! يضع الصوت بإنسان، ونفهمه، تستغنى بذلك عن وصفه بقوله: إنسان! مسمى أو جواب، أو نحو ذلك. وذلك إن تنمته، ووصفنا بالضيق، قلت: سأكتب، وكان إنسان! وترني وجهك وتنطقه، فينون ذلك عن قولك: إنسان! لمن أو لجزء أو مبلغ، أو نحو ذلك. فعلاً هذا وما يجري مجارى تحذف الصفة، فاحم إن مداخلة إنسانها على النطق أو من الحال فإن حذفتها لا يجوز.42.

والنغم كما يعرفه محمود السعرا: "المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود) والانخفاض (الهبوط) في درجة مصوت".43

وقول تمام حسن: "أي مقطع في المجملة الكلامية، سواء كان في وسطها أو في أخيرها، صاحب لأن يقع عليه هذا النوع من التر... ولكن الملاحظ أن المسافات بين كل حالي بيد كأنها متساوية تقريباً وهذا ما نسمي الإيقاع ... فانتغنى يكون بارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام، وما كان له وظيفة نحوية ..."44. 

فتكون الآية الآتية في ضوء ما سبق كما يوقع الدارس الحالي:
جمعة توليدية إخبارية، تفيد الإشارات المحاذية. ثم دخل عليها قيد (مفع لفظ +تعت) لإفادية تحديد نوع الفوز:

جميلة توليدية تنديع وتحديد النوع، ثم دخل على الجملة (ف.ن) - (الفعل الناقص) كان الآن (مع مفع فيه)

معهم، تنتقد الزمان والمكان الذين يتم فيها الفوز و (البعيداً) بفيه الحال. فصارت الجملة:

ج.ن + أسمه (ضمير) + مس (مفع فيه) = خ + ج.ف. ف (ف + نا = 0) + مس (مفع لفظ + تعت)

ثم وزيادة (بالبيت) عنصر - إشارة إلى الزمن البعيد المنتهي صارت الجملة تحويلية إضافية تفيد الإشارة إلى الزمن البعيد وتنميته لأنه لا يحقق، بما فيه من ضمير يعود على لاحق.

(عنصر تنبيه يشير إلى الزمان والمنتهي + مس (ضمير)) - أسمه + ج.س. (ف.ن + مس (اسمه) + مس (مفع فيه) - خ ( الخبر).

فصارت الجملة تحويلية تفيد الإشارة إلى الزمن البعيد والتحصر على عدم وجودهم معاً.

ثاني جرى تحويل آخر وزيادة (قيد الزمن) (ف.ن) - (كأن) لإفادية تحديد زمن الكون معهم، وأنه في الزمن الماضي (الدنيا).

لزيادة من استحالة تحقيق الشيء المنتمي، أو المُنحسر على عدم تحقيق، وجرى ما يقضى هذا التحويل من زيادة (مس) من ضميري، ثم تقدير (عنصر الإشارة إلى الزمن) وتوضيح (ف.ن)، فصارت الجملة تحويلية إضافية تفيد التحصر على الزمن الماضي:

(عنصر تنبيه) يشير إلى الزمن والمنتهي + مس (ضمير) - أسمه + ج.س. (ف.ن + مس (اسمه) + مس (مفع فيه) - خ)

وزيادة (ج.ف) - ر (غاني) + مس (ق.اً) + مس (مفع لفظ) + مس (تعت).

صارت الجملة تحويلية تنديع ومن ثم الكون معهم في الزمن الماضي البعيد؛ ليحصل له الفوز المنعوت.

وفي الآية، "ليليتني ل أشرك ببي أخذ" 

يكون أصل الجملة: أشرك (ج.ف) = مس (ق.اً) = (ضمير المتكلم)
جملة توليدية إخبارية، تفيد الإخبار المحايد، ثم جرى تحويل بزيادة عنصر النفي (للم) لتحويل الإخبار من الإثبات والإجاب إلى السلب والنفي.

وزيادة (م.ج) = حرف جر + اسم ممرور (مضاف + ضمير مضاف إليه) وتقديمه؛ لإقامة نفي من تم الإشراك به (بري) وكذلك زيادة (أحدا) = (م.س = مفع ه) ليحان أن النفي المراد هو نفي الإشراك عن كل شيء من شأنه أن يقترن بالله في كل حالة.

فصارت الجملة تحويلية تفيد النفي المقصود وهو الإشراك بالله عنصر نفي + ج.ف = (ف.فا) + (م.ج) = حرف جر + اسم ممرور = (مضاف + ضمير مضاف إليه) + م.س (مفع ه)

وزيادة (يا ليت) عنصر الإشارة إلى الزمن البعيد الذي لا يتحقق صارس الجملة تحويلية إضافية تفيد الإشارة إلى الزمن البعيد وتمثيله لأن صعب التحقق.

عنصرا زمن ديني بعد أنتمي وانتمي + عنصر نفي + ج.ف = (ف.فا) + م.ج = حرف جر + اسم ممرور = (مضاف + ضميرمضاف إليه) + م.س (مفع ه)

ج: "ليتني لم أشرك بربي أحداً".

أما قول الشاعر:
فيا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب

فأصل الجملة فيه: الشاب يعود.

ج.س = م (م.س) + خ (ج.ف) = م.ف + (م.س) ضمير (فا) (أحدا)

جملة توليدية إخبارية، تفيد الإخبار المحايد، ثم دخل عليها قيد زمني منكر (مفع فيه) = يوما لإعادة احتمال عودة الشباب.
جملة تحويلية تفيد عودة الزمن في وقت ما، ثم دخل عليها عنصر الزمن (يا ليت) الذي يشير إلى الزمن البعيد الذي لا يتمحور؛ لإعادة الرغبة في عودة في الشلب يوماً ما وتعملي ذلك، فصارت الجملة:

"عنصر تبكي يشير إلى الزمان + م (مس) + خ (جف) + ف + فا (0) + م (مقف فيه)"

جملة تحويلية إضافية تفيد الإشارة إلى الزمن البعيد وتعملي تحققه لأنه صعب التحقق. ثم يزيد الجملة الرابطة (فأخر مع، فا لما فعل المشيد) (الرقب الغاني) الذي من أجله تمكن عودة الشلب تبين أن الزمن قد ولى، وبعد، ولن يعود مما سلمنا على أعشابه من حسات وأماني.

وهكذا في بقية الجمل التي تكون على شاكلة هذه الأمثلة، إذ بدي للدارس الحالي أن اعتزة (يا) مع (ليت).

اقتران بنيوي أو (بنائي) تلزامي.

فإذا كننت (يا ليت) كذلك فهذا حق لنا أن نسمي الدنيا (يا) ليت مثلًا، أو أن نطلق على هذا المركب، أو الصيغة المركبة من (يا + ليت) مسمى بأنه عصر إشري يشير إلى الزمن؟ فهذا التخصص الأرباطي بينهما ربما يكون اعتباطاً وغير مقصود، أو غير مصطلح عليه لغويًا في مثل هذه المواضيع، أم أن القضية فيها حاجة إلى مزيد من الدراسة؟

النتائج والتوصيات

هذه محاولة جادة وممتاحة لاقتلت إلى تقديم تصوير معين حول قضية لغوية بالتحليل والوصف، وبعد هذا التطور الجغرافي والمعرفي في ثنايا المادة النحوية ذات العلاقة، كان لابد من رصد بعض الملفات المهمة التي برزت هنا وهكذا، ولعل من أبرزها:

أولاً: أن الدروس النحوية العربي القديم يعنى الشكل، والمعنى قد مارس جيدة حقيقية للدراس النحو المحدث، الغربي تتبجي؛ لأن الدروس النحوية العربي باختلافها ما أخذ منه تلقته وطرقية النظرية، ويطفياً على الكلام العربي، وهذه ظاهرة حقيقية إذ أخذنا بعض الاعتقاد أن العلوم سواء النظرية منها والتطبيقية تشبه الكائن الحي في نماحه وتطوره، وهي من ثم ليست حكايا على أمة من دون أخرى، فلذا كان هذا كله كافياً فإنه ليس يستغرب أن نجد كثيراً من أصول الطرق النحوية المستحدثة هذا ذات جذور عربية، بمعنى أنهما واجدون فيها امتداداً وتطوراً لما كرسه أسلافنا من علم العربية، وعليه ينظر إلى الملفات الثانية.

ثانياً: أن الأباب人工智能 من اللغة العربية فيها حاجة إلى إعادة توظيف، ومعالجة، وتحليل، في ضوء ما أعد من تطور كلًا غابين عنه طوال الفترة الماضية، على أن يكون هذا بما يناسب والطريق النحوية التي ترتضيها لغتنا، وتساير نحنوا بما فيه من نظام داخلي يؤهله ليكون سهلًا ومينيًا على كل لسان عربي، ولا ضير في ذلك ما دعنا تقنين من أن الدروس النحوية العربي يقدم على أرضية صلبية لن يُزعجها جدة الأسلوب، والطرح، والمعالجة، بل إنه بهذا سبب، الآخرين يقوفه الذي رافقه منذ النشأة قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، فإن دعوة من الدارس الحالي:
أولاً: لتأسّيل منهج نحوي جديد يأخذ بالدرس النحوي العربي إلى أفق لغوية أرحب، أكثر فهماً لمستجدات العصر والمدّة.

ثانياً: لإعادة النظر في الأبواب النحوية المتعددة، ودراستها بما يتوافق مع هذا المنهج المؤصل الجديد.

ثالثاً: أما القضية التي كان البحث يتصدى معالجتها، على الرغم من صعوبة البحث فيها نظراً إلى عدم وجود منهج عربي متكامل حول هذه القضية وأشباهها، فإن البحث يتوقع أن الزمن أعزب إلى دلالات التركيب (با لبت) قيد الدراسة، وأن التصويت به لم يكن محض تنفيذ وتبني شعوري فقط، بل إن فيه استحضاً لصورته كانت، أو يوحي أن تكون، وتزويتها إلى حقيقة، أو واقع يراها أن يعيش، والإحساس بالبعد الزمني افترض النقاء (با) مع (با) في تراكيب واحد، حيث كان من الممكن أن يستعمل فيه كل منهما على حدة لو أريد غير هذا المعنى، وقصد غير هذا المقصد، فاتتسع الشقة الزمنية بين القصد والرؤية فرض هذا الاستعمال في السياقات المدرسة بعينها، وكان هذا الفهم من خلال:

- مرونة اللغة العربية، فهي تقبل أن تتغير مواقع مكوناتها، وتقبل أن يدخلها مكونات جديدة؛ لإجادة معان متعددة.
- دور التغليم، وخبر المقاطع، والأصوات المختلفة في تحديد الدلالات المراد توصيلها إلى المتلقيين على اختلاف مستوياتهم.
- المساحة الكبيرة التي غطاه التركيب (با لبت) في الاستعمال، في المستويات الكلامية المتعددة، فضلاً عن الاستعمال المتداول بين الناس، مما يدلـلـ كـما يرجح الدرس الحالي- بدلالة واضحة حقيقة تلاقى المقاصر في كل منها.
المصادر والمراجع

بعد القران الكريم اعتمد على ما يأتي:

الأدب الكنسي Arbor، عبد السلام، دار الفكر العربي، ط 3، 1985.
الأدب النصي في التاريخ العربي، محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن سباق الدين الخضيري (1491/984 - 1495/987م)، تحقيق فائز زيد فيروت، ط 1، مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م.
الإيام والنكلاط السكيتي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سباق الدين الخضيري)، تحقيق فيروت، ط 1، مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م.
العربية الأدبية العربية، (أبو سمح إبراهيم)، تحقيق إبراهيم الأبازر، المطبعة المصرية، القاهرة، 1963م.
الإسلام في مسائل الخلاف بين التوحيد البصريين والكلفين، (أبو البكاز عبد الرحمن بن محمد بن كمال الدين)، تحقيق محمد محمي عبد الحميد، مطبعة العلم، القاهرة، 1961م.

겨대 الكتب العربية بتحقيق ودراسة، منشورات كلية الآداب بدمشق، 1991م.

شريعة الدين الإسلامي، محمد عبد الحليم، تحقيق محمد عبد الحليم، ط 2، دار الهدية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1975م.

شرح قرآن مبسوط عبد الله بن عبد الله، (أبو عيسى الإماميش)، تحقيق محمد محمي الدين عبد الحليم، مطبعة الطريقة العلمية، بيروت، 1967م.

شريعة الدين الإسلامي، محمد عبد الحليم، تحقيق محمد محمي الدين عبد الحليم، مطبعة الطريقة العلمية، بيروت، 1967م.

الを通して، (أبو القاسم علي بن جعفر السعدى)، تحقيق محمد عيسى-INZ لابي الجميل، مطبعة النسيج التجاري، بيروت، 1983م.
لسان العرب، ابن منصور (جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري 630-712/1232-1312م)، دار أحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ الإسلامي، ط2، بيروت، 1939-1997م.

اللغة العربية - معناها و مبناها، حسن، تمام، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992-1998م.


المجمع المفصل في شواهد النحو الشعرية، أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ - 1992م.

المجمع المفصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقى، دار الفكر، بيروت، 1407هـ - 1987م.

منحى اللبيب عن كتب الأغاني، ابن هشام، تحقيق مازن المبارك، وتحقيق علي محمد الله، ط5، دار الفكر - بيروت، 1479هـ.

المقاصد، المريد (أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكير الثانى الأردي)، ط285/826 - 899/1397هـ، تحقيق محمد عبد الخالق عصبة، مؤسسة دار التحرير، لاهو، مصر، 1386هـ.

مناهج البحث في اللغة، حسن، تمام، مكتبة الأزهر المصرية، القاهرة، 1990م.

النحو العربي والدرس الحديث -بحث في المنهج، النابحي، عهد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م.

النحو المصري، محمد عبد مكتبة الشباب، ط2، مصر - القاهرة، 1/3.

النحو النافع، عباس حسن، دار المعارف، ط3، مصر، 1/3.

تتبع المومئين شرح جميع المجامع في العربية، السيوطي، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، 1397هـ - 1977م.

الدوريات:

 حوليات الجامعة التونسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 40، تونس، 1996م.

المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، العدد 10، الأردن، 1406هـ - 1985م.

1 لسان العرب، مادة (تدى)، وابن القطاع، كتاب الأفعال، 3: 276.

2 نحو النافع النافع، 4: 1.


4 التخصيص، 2: 333.

5 الكتب، 2: 183.


ويقول ابن هشام: وأقول الممتد نص من أنواع المعقول، له أحكام تخصه، فلذا أفردت بالذكر، وبيان كونه معقولا، فيه قولك: يا عبد الله، أصلها (يا دعو عبد الله)، فليست تتبى، ودنع فعل مضارع قصد به الإشارة لا الإخبار، وتأمل了吧، وعبد الله معقول به مضف، إيه، وما علمنا أن الصرورة داعية إلى استعمال التدريس، كثيرة أوجبها فيه حذف الفعل اكتمالا بأمر، أحدا: دلالة قرية الحلال، والثاني: الاستغفار، بما جعلوه كاناتب عنه، والقائم مقامه وهو "يا" وأخواتها. شرح شذور الذهب، 215، وانظر.

7 شرح قتر اللذي، 202.

8 شرح ابن عقيل، 2: 257-258.

9 شرح المفصل، 2: 24.

10 القصص، 79.
الكهف، 42.

54 الحاقة، 27. وانظر المعجم المفصل لألفاظ القرآن الكريم، 655.

11 الإنصاص في مسائل الخلاف، الشاهد رقم (395)، 2: 612.


13 هم الهواعج، الشاهد رقم 1679، 5: 292.

14 الإنصاص في مسائل الخلاف، 2: 834-835.

15 ورد النداء بالأداة "ياً" مصبوغ بالحرف زى في عدد من الشواهد المنقولة عن العرب الأولئ، فذكر ابن هشام الشاهدين:

"فياء زئيب يومن لهؤلاء ويلة
مغفي الليبيب، الشاهد رقم 221، 180.
و قالت هذة أم معاوية بن أبي سفيان:
يا زئيب قائلة جداً
يا لهف أَمَّ معاوية.

16 شرح المفصل، 2: 24.

17 المساعد على تسيب السؤال، 2: 486-487.

18 المصدر نفسه، 3: 225.

19 إعراب القرآن، 289.

20 شرح الكافي للرضي، 2: 381، وانظر: 1: 131 وما بعدها.

21 المصدر نفسه، 1: 160.

22 شرح التصريح على التوضيح، 163.

23 شرح ابن عقيل، 2: 255.

24 النحو الواقفي، 4: 6-7.

25 النحو المصري، 500-501.

26 ضياء الساق إلى أوضح المسالك، 2: 298.

27 الكمال في النحو والصرف والإعراب، 141. وانظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، 424.

28 على اعتبار أن اللغة (عمل للعقل) أو (الله للذكر والتعبير الذاتي) فيكون للغة جانبان: جانب داخل، وأخر خارجي. وكل جملة يجب أن تجد من الجانبين، أما الأول فيعبر عن الفكر، وأما الثاني فيعبر عن شكلها الفيزيائي باعتبارها أصواتا مقطوعة.

وهذه الأفكار هي التي ظهرت بعد ذلك عند شوسمك تحت اسم البنية العميقة والبنية السطحية. ولما كانت البنية العميقة تعبر عن "المعنى" في كل اللغات فإنها تعكس أشكال الفكر الإنساني، وعليها أن تعرف كيف تحول هذه البنية إلى كلام على السطح.

وهذا هو الأصل في النحو التحويلي الذي ينتمي إلى اللغات الدينية وتربتها فنون البنية السطحية. ولما كانت اللغة الإلهانية فيما ينتج من جمل رغم "الخصائص" مادتها الصوتية فإن هذا النحو ينتمي أيضاً إلى النظام الأساسي الذي تولد به قواعد البنية العميقة قبل تحويلها إلى كلام على السطح.

النحو العربي واللدن الحديث -بحث في المنهج، 245-125، وانظر طريق التحليل، 127، وما بعدها.

وانظر قواعد تحويلية للغة العربية، 147. والقواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، 200.
29. اختلف النحاة العرب فيما حول هذه القضية، فذكر سيبويه وجمهور البصريين أن المنادى منصب بفعل مخذوب تقديره.
(أع) أو أاند؛ وتم حذف الفعل للكثرة الاستعمال ولزادة حرف النداء عليه، الكتاب: 1: 291.
32. حواصلات الجامعة التونسية، تأملات في حكم اختصاصات (ألف) الاستفهام بالحذف، فيصل إبراهيم صفا، 33.
33. بنيته الجملة العربية بين التحليل والنظرية، 161. النظر بنيته الجملة العربية: 276-278.
34. انظر الكتاب: 1: 34، و بنيته العربية: 161-277.
35. 161.
36. اللغة العربية: ...
37. المنهج اللقبية، نقد نظرية النحاة في النداء، 34. انظر النحو الوافقي، 4: 7.
38. اللغة العربية، 1: 283. انظر نظرية النحاة، 34.
39. الكتب، 2: 484. انظر نظرية النحاة: 35.
40. يقول سيبويه: "أعلم أن المنصوب مدعو، ولكنه منتقع عليه، فإن الحق في آخر الكلام، لأن الندية كانهم يتركون فيها" الكتاب: 2: 220.
41. يقول ابن عيش: "أعلم أن المنصوب مدعو، ولكن ذلك من النداء، لكنه على سبيل التفريع، فانت تدعوه ويكن تعلم أنه لا يستجيب، كما تدعوه المستعفاه بإن كان بحاجة لا يسمى كأنه عند حاضره، وأكثر ما يقع في كلم النداء لضعف احتمالهم وقلاة صبرهم، وكما كان مدعوا بحاجة لا يسمع أوا في أوله (با)، أو (وا) لمد الصوت، ولمما كان يسلف في الندية والتح مذبب التفريع زادوا الأكفر آخر التزام" شرح المفصل: 2: 13.
42. الخصائص، 2: 370-371.
43. علم اللغة - مقدمة للقاوري العربي، 159.
44. ماهج البحث في اللغة، 163 وما بعدها.
45. سورة النساء، 73.
46. الكهف، آية 42.
47. أبو المعاعية (إسماعيل بن قاسم). انظر مغني الليبب، رقم الشاهد 521، 282.